

لا ينظر الله إلى من جر إزاره خيلاء | الحديث (8) | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

هذا الحديث المتقدم واسناده على بشرطه ما اسناده على شرطهما نعم نعم زين احسنت نعم سفيان عن زيد ابن اسلم عن سمع ابن عمر يا بني سمعت رسول الله يقول - [00:00:00](#)

سمع ابن عمر المقصود اسناده على شرطهما زيد ابن اسلم امام كبير سمع ابن عمر الله عز وجل الى من جر ازاره خيلاء. والحديث في الصحيحين الحديث في الصحيحين في قول لا ينظر الله عز وجل الى من جر ازاره خيلاء - [00:00:31](#)

وهذا على ظاهره وثبت معناه في الصحيحين من حديث ابي هريرة ايضا لا ينظر الله الى من جر ازاره وفي البخاري ايضا بطرا. اي حال كونه بطرا. وثبت في الصحيحين اخبار في الحقيقة - [00:01:03](#)

تدل على تشديد جر الازار الصحيحين من حديث ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال بينما رجل في من كان قبلكم تعجبه نفسه اذ خسف الله به الارض فهو يتججلج - [00:01:21](#)

يعني يدخل فيها في اضطراب يتججلج الى يوم القيامة وثبت هذا المعنى عن ابن عمر ايضا في البخاري وفي صحيح البخاري ايضا من حديث ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال ما اسفل من النزار من الكعبين ما اسفل من الكعبين نزار ففي النار - [00:01:41](#)

ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه انه عليه الصلاة قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يكلمهم ولا يظن يوم القيامة لا ينظر الى يوم القيامة ولا يذكهم - [00:02:05](#)

ولهم عذاب اليم. المسبل والمنان والمنفق سلعتة بالحلف الكاذب رواه مسلم وانت حينما ترى الاخبار لم تفرق بين اشبال الازار خيلاء ولا غير خيلاء في الوعيد خلافا لمن قال - [00:02:20](#)

فرق بين وعيد من اشبل خيلاء ووعيد من اشبل بغير خيلاء قال ان الوعيد في من اشبل خيلاء هو جاء هنا لا ينظر الله وعما اذا كان بغير خيلاء - [00:02:41](#)

وجاء فيه انه الاخبار من تأملها جاءت بهذا وهذا في كل من جر ازاره من ذكر هذا الصنعاني رحمه الله في رسالة له وربما تقلده يعني بعض المتأخرين وذكر ما معناه ان الوعيد يختلف - [00:02:58](#)

هل ذكرها غيره قبل احد ما ادري يراجع ينظر كلام اهل الشراح في هذا. لكن بالنظر في الاخبار ترى ان الوعيد جاء مطلقا على المسبل حديث ابي ذر كانت لا ينظر لا ينظر الله اليهم ولا يكلمون زكيهم - [00:03:26](#)

لا ينظر اليهم يوم القيامة. قال المسبل نقل المسبل خيلاء قال المسلم مثل ما ذكر في حديث ابن عمر ايضا عن ابي هريرة لا ينظر الله الى من جر ازاره خيلاء - [00:03:43](#)

كله جاء الوعيد عليه بعدم ان الله لا يقبل في حديث ابي ذر جاء الوعيد اشد مع انه مطلق بغير قيد الخيلاء قال لا يكلمهم الله ولا يذكهم ولا ينظر اليهم - [00:03:58](#)

ولهم عذاب اليم جاء الوعيد اشد. المسبل والمنان والمنفق سلعتة بالحليف. الكاذب. جاء الوعيد اشد مع ان السر والله اعلم ان الاسباب خيلاء يفسره قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي جريح جاء ابن سريع عند ابي داود - [00:04:10](#)

في حديث طويل وفيه هو حديث صحيح. اياك والاسبال فان الاشبال من المخيلة اياك والاسبال فان الاسبال من حكم النبي عليه الصلاة ان الاسبال من المخيلة الذي يقول ان الاسبال - 00:04:30

ليس من البخيلة مخالف لقول النبي عليه الصلاة النبي يقول اياك اياك فان الاسبال من المخيلة دعوة ان الاسبال يكون بغير خيانة الدعوة غير صحيحة لانه اما ان يكون ما خيلك ما خبر او انه ايضا طريق الى المخيلة - 00:04:51

حينما يجر ازاره الوعيد فيه الشديد والمسألة هذه كما لا يخفى فيها الكلام المعروف لاهل العلم ومن العجب ان جمهور الله عليهم بين من جره خيلاء وبين من جره لغير خيلاء فقال في الاول انه مكروه. والثاني انه محرم - 00:05:12

وكيف يكون هذا والخيلاء محرمة بغير اثبات خيلاء جاءت النصوص فيها كبر الخيلاء لا يجوز مطلقا اذا دل على ان نفس الاشبال محرم مطلقا للاطلاق في النصوص ولو لم يكن الا ورود هذه الاخبار لكان كافيا في هذا - 00:05:35

ومن نظر الدلائل الاخرى وجدها شاهدة بهذا القول بل ربما يقطع وذلك ان حديث ابن عمر جاء في رواية صحيحة عند الترمذي والنسائي زيادة في حديث ابن عمر هذا ان ام سلمة رضي الله عنها قالت يا رسول الله فكيف يصنع النساء بذبولهن - 00:06:01

يعني سألته فهمت العموم كيف يصنعون شيئا شبرا شبرا قالت اذا تنكشف اقدامهم. قال يرخينه ذراعا لا يزدن عليه لانه من؟ هذا عموم. فهمتوا العموم انه لا يجوز مطلقا واذا لو كان يجد اخويا لم تسأل - 00:06:29

اسأل لان انما سألت كيف يصنع النساء سوف تجر الازار فهمت العموم مطلقا في هذا وهذي الزيادة قول ام سلمة جاءت من حديثها نفسها رضي الله عنها عند ابي داود والنسائي باسناد صحيح - 00:06:59

انها سألت النبي عن النساء وان النبي قال لها ما تقدم قال فراعا لا يزدن عليه هذا واضح ابين انه عام بجميع احوال الاشبال ولا شك انه حينما يقترن الاشبال مع حقيقة - 00:07:16

الكبر يعني الذنب اعظم لكن هو من الخيلاء. وان كان خويا لاعب معنى التكبر قصد التكبر ذنب اخر. انما نفس الاسبال نوع من الخيلاء كما قال ذلك النبي عليه الصلاة والسلام فان الاسبال من - 00:07:46

ايضا مما يدل عليه ان اشبال الايجار من خصائص النساء كيف يصنع النساء؟ قال يرخينه شبرا المرأة تخيشه ومعلوم انه لا يجوز للرجل ان يتشبه بالنساء النبي لعن عليه الصلاة والسلام تشبه الرجال بالنساء ومن اعظم - 00:08:04

ما ينهى عنه في باب التشبه من الرجال للنساء ومن النساء رجال هو باللباس بل هو عامة انواع التشبه الذي يقع من المرأة للرجل او باب اللباس في الغالب وكيف تخرج هذه الصورة - 00:08:26

وهي منصوصة لقول النبي عليه السلام يرخينه شبرا هذا خصوص النساء فالرجل ليس كذلك ومن صنع بثوبه ما تصنع المرأة فقد تشبه بها كيف يصنع النساء هذا يخرج الرجال وهذا واضح ولا احد يجادل فيه - 00:08:49

لذلك ايضا في الحديث الصحيح لعن الله الرجل من النساء رجله هذا يشبه اللباس كما ان المرأة لا يجوز لها تشبه الرجال في لباسها كذلك الرجل من باب اولى انه لا يتشبه - 00:09:09

المرأة بلباسه ايضا في المسألة احاديث اخرى صريحة منها حديث حذيفة عند الترمذي والنسائي انه عليه الصلاة والسلام وعلى اجرة المؤمن الى انصاف ساقيه ساقيه والعضلة ان ابيت فلا حق للكعبين في الازار - 00:09:25

لا حق للكعبين حق للكعبين في الازار هذه برؤية ابي اسحاق عن مسلم بن نزيير وعن حذيفة رضي الله عنه وله شاهد جيد من حديث ابي سعيد الخدري يقويه عند احمد وغيره. وانه عليه الصلاة والسلام قال - 00:09:57

هجرة المؤمن الى انصاف ساقيه رواية صريحة لكن رواية حذيفة فيها قال ولا حق للكعبين في الازار هذا ايضا واضح ضد الحق بمعنى انه لا يجوز ان يسبل دون يعني اسفل من الكعبين - 00:10:17

في اي صورة من الصور هذا كله مما يبين ان القول الصواب في هذه المسألة خلاف ما عليه الجمهور رحمة الله عليهم نعم ابو بكر نعم الصحيحين انه قال النبي عليه الصلاة والسلام قال ان ايجاري يسترخي - 00:10:46

جاري يسترخي ولو ان انسان يعني هو صنع ازاره على قدر الكعبين او فوق الكعبين لكن يسترخي لا يطره يعني بعض الناس قد يكون

سراويله مثلا فيسترخي مثلا او لا يضر لو نزل على الكعب رفعه لتعاهده - [00:11:14](#)

او كان عنده ايجار في قال انك لست ممن يصنعه انما كون انسان يصنع والازار نازل هذا صنعه النبي يقول لست ممن يصنعه اما هذا فصنعه وجعله ناسا قال الا ان اتعاهد ذلك - [00:11:33](#)

يعني انه يشده يربطه والا فينزل. انا لست مما يصنع وهكذا يقال لمن صار ينزل ازاره لمثل هذا هو يؤيد هذا القول. نعم نعم يحتاج الى شد مثلا وكان رضي الله عنه كما ذكروا - [00:11:53](#)

كان خفيف الجسم ونحيف الجسم رضي الله عنه ربما يعني شده فارتخى قال الا ان اتعاهد ذلك بالتحريم والله هذا انا والله ما تتبعت والله اقوال لكن هذا المنقول عنه الي ذكره النووي رحمه الله والصالحين - [00:12:13](#)

هو الموجود في الجمهور الله عليهم عني الان الاخبار مثل ما تقدمت جاءت الاخبار التشديد في حال اطلاق بدون ذكر الخلاء مثل ما تقدم في حديث ابي ذر يعني مثل ما جاء في حديث - [00:12:36](#)

ابن عمر عند ابي داود ان النبي قال اسبان الياجرا والقميص والعمامة ابي داود هذا كلام النبي عليه. وروى ابو داود عن ابن عمر قال ما قال النبي في قميص - [00:13:02](#)

فهو فهو في الياجرا ايضا نفس ابن عمر ثم النبي قال قال من جر ثوبه اللغة ايش معناها في اللغة الثوب يشمل القميص والياجرا الشرايب كل ملبوس شميته لان الانسان يتوب اليه يرجع اليه. نفس الثوب - [00:13:17](#)

من جر ثوبه يعني ما كان اقل من جر ازاره. من جر سراويله من جر قميصه من جر مسلحه. وهكذا العمامة لكن على الخلاف آآ يعني نزولها عن كعبين او الاسبال المعتاد والاقرب بان تكون طويلة الطول الفاحش - [00:13:34](#)

اي نعم اي نعم اذا كان لها ذئابة لان هي عمائم العرب نعم الاكام وفيها خلاف كانكم النبي من الرسل كانت اكمام الصحابة بطحا اي واسعة لكن الاكام السنة ان تكون الى الرسخ. السنة ان ماجة يعني انما السنة ان تكون الى الرسوم - [00:13:57](#)

بعد ذلك خلاف سنة وكان قميصه عليه السلام الى الرسل يعني كون نقول هذا خاص بالنبي ما في الشريعة شيء اسمه خاص ما فيش يعني ما في شريعة تخص شخصا - [00:14:20](#)

لانه فلان ابو فلان ما في ما في شيء اسمه اشخاص سأل النبي هو هو لم يقل هو لو ما قاله النبي له عليه الصلاة والسلام ابتداء هو شأن والنبي اجابه - [00:14:52](#)

ولما سأل النبي اجابه فهذا السؤال الجواب لكل من يقع على من ذلك فلو قال انسان عن ازالة الغنى نقول الحمد لله ما دمت انت لا تصنع خيلاء فتنسى داخل - [00:15:05](#)

خاص بابي بكر كيف نخص؟ وهل في الشريعة شيء خاص ما في شرع شيء خاص ولا ينجوا الاصل العموم الاصل العموم فما خصه خصا او ما عمه عن منام انما لا شك ان ابا بكر رضي الله عنه له - [00:15:17](#)

الفضل فيما يتعلق بكون النبي خاطب بذلك وان النبي زكاه بذلك لكن نفس الحكم يا ابي بكر ولغيره خاصة خاصة ابو بكر وابو بكر يجوز للاسبال هذا يؤكد ان الاسبال لا يكون الا مع الخيلاء. اذا كان يقول لابي بكر هذا الشيء - [00:15:35](#)

اذا كان فغيرك يا ابا بكر اذا نزل ازارون فانه يكون خيلاء يؤكد ما تقدم من حديث ابي جريج انه عليه قال ان الاسبال من المخيلة يصنعوا خيلاء ولهذا لو لم لو كان مطلقا قال له لا يظر - [00:16:02](#)

لا يضرني ولا يحتاجك ان ان تشده ما يحتاج ان تكلف نفسك ذلك بل اقره على ذلك وانه يشده لكن في حال نزوله ولا يصنعه خيلاء لو ترك ترك الياجرا وجر الياجرا النبي عليه يقول - [00:16:21](#)

اه مثل ما تقدم اياك والاسبال فان الاسبال من المخيلة. جزاك الله خير هذا بحث اخر هذا بحث اخر منها نقول يعني الانسان عليه ان يراعي مثل هذا. مسألة الشهرة في اللباس لها اثر - [00:16:38](#)

ولو قلنا مثلا نفس نفس اللباس هو سنة الى هذا الشيء بين قوم كونوا شهرة بينهم فينبغي الانسان يراعي في مثل هذه الحال لو كان اشتهر بهذا وصار يشار اليه البنان وصار يعرف بالشيء هذا. قد يكون فتنة له - [00:17:06](#)

يكفي كفى يشار اليه بالاصابع يتوقى الانسان مثل هذا الشيء الانسان اذا ترك الشيء اه في حدود السنة الحمد لله ربما يعني الانسان يترك بعض السنن يترتب عليه اذا كانوا يشار اليه بالبنان وهو منفرد بهذا الشيء ويعرف به - [00:17:24](#)

قد يترتب عليه فتنة وقد يترتب عليه شر وقد يكون الناس لا يحتملون الانسان ينبغي ان يحمل الناس على الخير واذا كان يعلم ان طريقته لا يتحملها الناس فهو ينبغي ان يراعي احوال الناس ولا يحملهم على شيء هم يشق عليهم - [00:17:45](#)

وذلك وربما لا يقبلون كما لو اراد ان يحيي بعض السنن لكن لو اراد حملهم عليها ملوا اه حصل عندهم سامة ما في مانع يترك هذه السنن لاجل تحصيل ما هو اعظم - [00:18:04](#)

اذا كان هذا في باب العبادات في باب اللباس من باب اولى. نعم - [00:18:25](#)